

الولايات المتحدة والبيشمركة والموصل

بواسطة مايكل نايتس (ar/experts/maykl-nayts-0/)

يوليو

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/us-peshmerga-and-mosul))

عن المؤلفين



مايكل نايتس (ar/experts/maykl-nayts-0/)

مايكل نايتس هو زميل في برنامج الزمالة 'ليفير' في معهد واشنطن ومقره في بوسطن، ومتخصص في الشؤون العسكرية والأمنية للعراق وإيران ودول الخليج



مقالات وشهادة

في 12 تموز/يوليو وقّعت الولايات المتحدة مذكرة تفاهم مع «حكومة إقليم كردستان» بشأن التعاون العسكري بين الولايات المتحدة والأكراد في المرحلة المقبلة من الحرب ضد التنظيم الذي اتخذ لنفسه اسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» («داعش»)/«الدولة الإسلامية».

وقد وقّع على الاتفاقية من الجانب الكردي القائم بأعمال وزير شؤون البيشمركة كريم سنجاري في حين مثّلت الجانب الأمريكي القائمة بأعمال مساعد وزير الدفاع لشؤون الأمن الدولي إليسا سلوتكين وفي أعقاب الاتفاق اجتمعت القيادة الكردية مع قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال جوزيف فوتل في 14 تموز/يوليو وتلت ذلك قيام وزير الدفاع الأمريكي آش كاتر بزيارة إلى أربيل في 24 تموز/يوليو

معركة في الأفق

تشكل هذه الاجتماعات إشارة إضافية إلى أن المعركة على الموصل تقترب بسرعة وأنه من المتوقع أن يلعب أكراد العراق دوراً حاسماً في تطويق المدينة وتحريها ثم إرساء الاستقرار فيها

ومن الناحية الرمزية أعرب المسؤولون الأمريكيون مؤخراً عن امتنانهم للتضحيات التي قدمتها قوات البيشمركة التي خسرت 1,466 قتيلًا و 8,610 جريحاً و 62 مفقوداً في حربها ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» وفقاً لبيان صحفي أصدرته «حكومة إقليم كردستان» في 14 تموز/يوليو وتعود أهمية هذه الخطوة إلى أن الزعماء الأكراد غالباً ما اشتكوا من أن الولايات المتحدة تفضّل تسليح جيش الحكومة الاتحادية العراقي وتجهيزه بدلاً من البيشمركة

ووفقاً لمسؤولين من كلا الجانبين تحدثت إليهم حول الاتفاقية سيتم بموجب هذا الاتفاق تقديم مساعدات أمريكية جديدة إلى وزارة شؤون البيشمركة وعلى الرغم من أن «حكومة إقليم كردستان» قد طلبت 197 مليون دولار شهرياً لتغطية نفقات الحرب المتزايدة إلا أن البنّتاغون عمد إلى ترشيد هذا المبلغ وتخفيضه إلى 60 مليون دولار وتجدر الإشارة إلى أن مدة هذا الاتفاق محدودة فهو يقتصر على تغطية التكاليف التشغيلية لقوات البيشمركة المنخرطة في عملية الموصل وذلك لفترة مشاركتها في العمليات العسكرية والتي يبلغ مجموعها نحو 415 مليون دولار وتستمر المعدات العسكرية بالتدفق إلى كردستان بما فيها طائرات أمريكية وفرنسية وبريطانية وهنغارية محقّلة بالذخائر والأسلحة والإمدادات غير الفتاكة

غير أن هذه الواردات لا تندرج في خانة "التسليح المباشر" للبيشمركة الذي طالب به المشرّعون الأمريكيون ولكن منعه إدارة أوباما في حزيران/يونيو 2015. وعلى الرغم من أن المساعدات بدأت تتدفق حالياً مباشرة إلى «حكومة إقليم كردستان» إلا أن وزارة الدفاع العراقية هي من تصادق على قائمة شحن الطائرات

تدريب مكثف

إذا كان هناك أي شيء يتغيّر فهو حجم الجهود التي يبذلها التحالف ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» لتدريب البيشمركة وتجهيزها وفعالية هذه الجهود. فمنذ كانون الثاني/يناير 2015 يتولى التحالف تنفيذ مهمة تدريب 300 شخص على يد القوات الألمانية والإيطالية والبريطانية والفرنلندية والهولندية والنرويجية والمجرية والأمريكية وذلك في "المركز الكردستاني لتنسيق التدريب". وبين كانون الثاني/يناير 2015 ونيسان/أبريل 2016 تدرب في هذا المركز تسع مجموعات من قوات البيشمركة في خمسة من قواعد «حكومة إقليم كردستان» حيث تم تخريج نحو 500 جندي في كل دورة. ومع أن هذا التدريب كان مفيداً إلا أنه امتد على أربعة أسابيع فقط وتركز أساساً على تكتيكات المفارز والفصائل التي تضم أقل من 40 جندياً.

ولذلك تعتبر "الدورة التدريبية الحديثة للألوية" التي تجرى منذ نيسان/أبريل 2016 خطوة كبيرة نحو الأمام. فهذه الدورة تمتد على 10 أسابيع وتتيح للوحدات اكتساب قدر أكبر من المهارات والتماسك كما تفسح المجال أمام إعطاء تدريب متقدم في مجال الإنقاذ في ساحة المعركة والعمليات المضادة للدبابات والتكتيكات الدفاعية ضد الأسلحة الكيميائية فضلاً عن ذلك تتيح هذه "الدورة التدريبية" للوحدات العسكرية الأكبر بحجم السرية - أي تلك المؤلفة من نحو 100 جندي - إجراء تمارين على تنفيذ عمليات منسقة في بيئات [مواقع] حقيقية لحرب المدن مشابهة للموصل. وفي كلتا "الدورتين التدريبيتين" المنتهيتين حتى الآن واللتان شملتا 600 عنصر تم استخدام مجموعة معدات أمريكية مخصصة للألوية بعد أن كانت مجموعات المتدربين السابقة تستخدم خليطاً من المعدات المتفرقة.

وحالياً تتلقى كردستان المعدات المخصصة لها في حصة «حكومة إقليم كردستان» البالغة 8 353 مليون دولار من "صندوق تدريب وتجهيز العراق" المقدّر بـ 1 6 مليار دولار والذي وافق عليه الكونغرس الأمريكي في تشرين الثاني/نوفمبر 2014. وفي كل دورة من "دورات تدريب الألوية الحديثة" يتلقى أفراد البيشمركة 36 ذخيرة هاون ونحو 160 آلية تكتيكية وهندسية وكذلك يتم تدريبهم على صيانة المعدات الجديدة.

وماذا بعد

على الرغم من أن هذه الخطوات مفيدة للأكراد إلا أنه من الصعب التأكيد مما إذا كانت مساعي التدريب والتجهيز ستستمر بعد عملية الموصل.

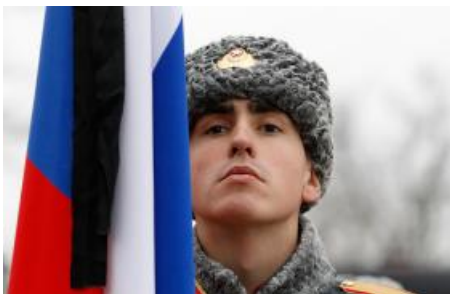
إن أحد السيناريوات المحتملة هو أن تحزم قوات التحالف أمتعتها وتعود إلى بلدانها تاركاً البيشمركة مرة أخرى بمعزل عن الدعم العسكري الدولي. ولعل هذا السيناريو هو ما تفضّله بغداد والأطراف الإقليمية الأخرى كإيران. وفي الواقع سارع المتحدث باسم البيشمركة جبار ياور إلى دحض فكرة وجود قواعد عسكرية أمريكية دائمة في «إقليم كردستان» حين تحدث إلى موقع "روداو" في 20 تموز/يوليو ربما حرصاً منه على الحساسيات في طهران وبغداد. وفي سيناريو آخر - الذي قد يتأتي مثلاً عن انتخاب دونالد ترامب المناصر للأكراد رئيساً للولايات المتحدة - فيتمثل بتعاظم التعاون الأمني الأمريكي في كردستان ليصبح أكبر وأكثر دواماً.

إلا أن الخيار الوحيد المتوفر أمام الأكراد على المدى القريب هو تحقيق أقصى قدر من حسن النية بين الأطراف الدولية الفاعلة عبر التعامل بتوازن بين شقين مختلفين أي دعم معركة الموصل وطمأنة الأطراف الإقليمية الفاعلة في طهران وبغداد في الوقت نفسه.

❖ ماكل نايتس هو زميل "ليفير" في معهد واشنطن.

"الجزيرة"

موصى به



The Ukraine Crisis Isn't Over: Russia Has Lied About Troop Withdrawals Before

//



Anna Borshchevskaya

(/policy-analysis/ukraine-crisis-isnt-over-russia-has-lied-about-troop-withdrawals)



ARTICLES & TESTIMONY

As China Thrives in the Post-9/11 Middle East, the US Must Counter

//



Jay Solomon

(/policy-analysis/china-thrives-post-911-middle-east-us-must-counter)



تحليل موجز

زعيم عربي في إسرائيل: حوار مع منصور عباس

February 10, 2022



منصور عباس،

ديفيد ماكوفسكي،

روبرت ساتلوف

(ar/policy-analysis/zym-rby-fy-asrayyl-hwar-m-mnswr-bas/)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alshwn-alskryt-walamnyt/) الشؤون العسكرية والأمنية

(ar/policy-analysis/alsyast-alamrykyt/) السياسة الأمريكية

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/alraq/) العراق